وقاك الله تعالى اليمين … وعن اعطافك تنصرف
كل الاقمار ببلد تنثنا … تبضا حسنك ثم خسفوا
فاحكم فلانت اميرهم … فيهم فببابك قد وقفوا
راقت اخلاقك للغربا … فكيف بمن بك قد كلفوا
نسما بهواك وما اشتكلا … نسيم العشاق اذا حلفوا
وعن خاضوا غمرات معي … حصى الجمرات بما حذفوا
لاحلت عن الهيمان ولو … اودى بحشاشتي التلف
يلحاني قوم ما فهموا … ما شانني فيك وما عرفوا

وقال ايضا رحمه الله تعالى

[illegible]
على الجبال ونهاوند وقندي سلامه … تماد اعلى من قد بناه ولامه
وفرق على اهل بغداد ابدع منظم الجوي … ترابه الاجيده وعظامه
انن هاماني فليت عن رنه لما سرى … طرابة الصبح فداست ترا
كرهم ونتار بين حضر اخا ابيعتا … على زمام الوعد انا بحضرا
بحق يا قوم لمن قده … الخاطر ان لا يرهب الاخطرا
ضممته اذ نام سماره … كما يضم البطل الاسمرا
بتنا وما في ليلنا من كري … كانما النوم غدا منكرا

وقال ايضا رحمه الله وشبيب
ما عذرني ما حد للهوى بدا … والدوح قد ألبسني ثيابا جددا
مالت طربا اغصانه راقصة … لما صدح الطير عليها وشدا

وكانت وفاته في شهور سنة تسع وخمسين وستمائة رحمه الله تعالى

محمد بن موسى الكاتب

[illegible]رف الدين المقدسي كان كاتب امير سلاح ثم كتب الانشا بقلعة الجبل كان حسن الاخلاق [illegible]يم العشرة محتملا فيه كرم وله خط حسن ونظم كثير ورث [illegible] جالسته [illegible]ا وكتبت عنه وقرا علينا من نظمه وخمس لشذور الذهب تخميسا حسنا [illegible] انشدني من لفظه رحمه الله تعالى

تبسم فاستبكى بارق ثغره … سحايب جفني ما اخات بعارض
مليح اصاته بعين ونظرة … فمن اجل هذا قد اصيب بعارض

وقال ايضا رحمه الله تعالى
بي من عاميل الى الغزلان والغزل … فكيف لا انتصر والعذال عن عذلي
مالوا الي ولاموا في الهوى عبثا … مالم يمل سمعه منذ كان للملل
اضحى الغرام غريمي في هوى رشا … يغنيه عن كحله ما فيه من كحل
فالند من جسمه قد راح ذا كلف … والورد من خده قد راح ذا خجل
يا اعدل الناس في الاسماز [illegible] … واني من حيث الناس في شغل

وقال ايضا في مليح اسمه سالم
واهيف يهتز عن بانة قده … قلوب نبت الشجو وهي حمائم
عجبت لما دام توريد خده … وما الورد في حال على الغصن دائم
واعجب من ذا ان حية شعره … يجول على اعطافه وهو سالم

ومن شعره قصيدة بديعة في معناها وهي
ما انت عنك بجفوة وملال … لوما [illegible] سالي
يا من اخا جفني السقام وما انعا … طرفي اسام ونادى كاللآلي
عن [illegible] تحرزمني رتبك … المعسول يا ذا المعطف العسالي

عن شعرك

عن شعرك السحام ام عن ثغرك … السلسال ام عن طرفك الغزالي
فاجابني انا مالك اهل الهوى … والحسن اضحى شافعي وجمالي
وسمائي السحاب اضحى نابتا … في وجنتي وجاه رشو بالي
والصبر احمد للمحب اذا ابتلا … في الحب من يحيى الهوى سوالي
وعلى اسادي في سحي الهوى … يحيى الملاح عرفت بالقفال
وقيلت معتزلي في شرع الهوى … وظرفت بالتشبيه عن امثالي
وتفقه العشاق في فكلامن … نقل الصحيح اجزته بوصالي
والجوهري غدا بثغري ساكنا … يحيى الصحاح يغذي المثال
ونسيم [illegible] لحظات اليهم … بين الانام عجبت من افعالي
جرح الشافعي [illegible] … رزقوا العدى [illegible]
والشاهد المجروح عندي صادق … هل في قضاة [illegible]
وعلى رحيق الثغر صادم منثلي … ولبينه و[illegible]
وعلى مقامات الغرام شواهد … حسن الحريري والبد[illegible]
ولبست من حلل الجمال مفصلا … حسن الملابس مذهب [illegible]
ويحيى الكتاب في حمد الضيا … لا لا بيضاح الفضيح حيالي
وابى المطرز نحو خدي رافعا … طرز العذار وجاد في اشكالي
والثوري بنار هجري والجفا … وكمنه فلكل اسباب سالي
ويغطي الكم الغزي قلب من … وافا بباظر ناظري بنصالي
ومصارع العشاق بين جفونها … ومقاتل كم سائل يوم نزال
ورفضت نوم العاشقين فكلهم … ذكرا لكم ان قد دعوه متوالي
ولذا سلوان المطاع سماحة … لمتيم او تعتبه بحبالي
وخضعت احوال الصغار بابي … ولهم مساودي وهم امالي
والتيم يبني لوجه كل معنف … في موقف التوديع والترحالي
ولوجه النتارح منسكا … سور الملاحة من دليل ولالي
ورقيبي الكلبي فذاحسانه … لو فوقه في باب ذل سوالي
ومجاهدا اضحى على متناثلا … خوفا من الرقباء والعذال
وابو النعيم مبسما في حلبي … اذ بات عليها على التقال
وبطلمي راح المبرد ومبسمي … الضحاك والمتوحش لا لي
ومحاسني قوت القلوب تكرما … ومناقب الابرار حسنا فعالي
ولخدي الزهر اجنات المشي … اضحى بها الثوري من عمالي
ويبطي نحو المصاحة واعظ … في فترة الاحباب للضلال
وتميمي حسني قدم قيد الهوى … بيدي اليمين وتارة بشمالي
والثعلبي راي الوجوه بجهده … وحرالد في التقل وجه الحالي
وعلى ابي الجود اشتغلت ونافع … علمي كثير وعاصم متوالي
ولحسني الانساب يروي عاصي … العذب [illegible] بصحة النقال
قراه للتمييز نصبا واجتا … ورفعت عنه الهجر واقبالي
ولي الخلاف في الملاح وحظي … الكساح والمنصور في اقوالي
وعلى محلي في الجمال رواية … في رابية نشرت ليوم جدالي
ومدينة العلم السخاوي اصبحت … في [illegible] فرقت بالعذال
قال الذي [illegible] … عصر الصبي مر [illegible] غزالي
فذهب الحول العريب وخاله … ما في البرية منه قلب خالي
توصلت عشاقي فلام معنفي … فاجبته هذا الذي يبغي لي
القوم ابناء السبيل وعندنا … تعطى زكاة الحسن كالاموال

٢٢٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)